تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس في ضوء معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية

Doi: 10.29343/1-80-3

د. بعاد الخالص

أستاذ مشارك – جامعة القدس-دائرة تعليم المرحلة الأساسية ورياض الأطفال

مديرة معهد الطفل-جامعة القدس - دولة فلسطين

bkhales@staff.alquds.edu

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال في رياض الأطفال في محافظة القدس وفق معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية، والتعرف إلى أسس اختيار القصص الإلكترونية، وكيفية توظيفها، والصعوبات التي تواجه مديرات ومعلمات رياض الأطفال في اختيار القصص الإلكترونية، وسبل التغلب على الصعوبات. ووظفت في الدراسة جملة من الأدوات تمثلت في مقياس تحليل القصص الإلكترونية وفق معايير جودة القصص الإلكترونية، ومقياس تحليل القصص الإلكترونية وفق معايير أدب الأطفال، والمقابلة شبه المقننة مع معلمات رياض الأطفال والمديرات. وتألفت عينة الدراسة من (20) روضة أطفال، و(20) مديرة و(40) معلمة وتحليل (50) قصة الكترونية، بينت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لمعايير القصص الإلكترونية من حيث جودة العمل الإلكتروني بلغ (1.94) أي بدرجة متوسطة. وبينت النتائج أنّ (30) قصة تظهر العلاقة الإيجابية بين الأطفال، و(20) قصة تثير خيال الطفل، وأنّ (18) قصة تظهر العلاقة الإيجابية بين الطفل والراشد، و(17) قصة تشجع الأطفال على التساؤل و(15) قصة تحاكي بيئة الطفل. ولم تظهر أي قصة الطفل البطل، أو التي تعرف الطفل على تراثه وتراث الشعوب الأخرى، أو التي تعزز استقلالية الطفل. وعبرت المعلمات عن آرائهن حول أهمية توظيف القصص الإلكترونية، وسبل توظيفها، وبواعث توظيفها، والمعوقات التي تواجه المعلمات عند توظيف القصص الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: معيار، القصص الإلكترونية، معايير أدب الأطفال، رياض الأطفال.

- تم تسلم البحث في يناير 2019 وأجيز للنشر في يناير 2019.

Analysis electronic stories that presented to children in kindergartens in the governorate of Jerusalem according to children's literature standards and electronic stories standards

Buad Khales
Associate Professor in Department of Primary Education and Kindergarten
Head of Child Institute – AlQuds University.

Abstract

This study aimed to analyze the electronic stories that presented to children in kindergartens in the governorate of Jerusalem according to children's literature standards and electronic stories standards. The study also tried to identify how teachers used electronic stories, and the difficulties faced by kindergarten principals in selecting electronic stories, . The study used a number of instruments, such as electronic stories analysis measurement, children's literature standards, and semi structure interviews with kindergarten teachers and principals. The sample consisted of (20) kindergarten, (20) principals and (40) teachers and analysis of (50) electronic stories. The results showed that the average of the electronic stories standards in terms of quality of electronics reached (1.94). The results showed that 30 stories had the positive relationship between the children, (20) stories raised the child's imagination, (18) stories showed the positive relationship between the child and the adult, (17) stories encouraged the children to pose questions, and (15) depicted the children's environment. There was no story showing the child hero, or the child's knowledge of the heritage of other peoples, or that which promote the independence of the child. The teachers expressed their views on the importance of employing electronic stories, how to employ them, reasons of their employment, and obstacles faced by teachers when employing electronic stories.

Keywords: Standard, Electronic Stories, Children's Literature Standards, Kindergartens.

مقدمة:

يمر الإنسان خلال حياته بمراحل عديدة، تترك كل مرحلة منها أثرها في شخصيته وفكره وممارساته، وتعد مرحلة الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان حيث تؤثر السنوات الأولى من حياة الإنسان، وتشكل عاداته واتجاهاته، وتنمي ميوله وتؤثر في مجالات النمو المختلفة الجسمية، والعاطفية، والاجتماعية، والمعرفية. مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والاهتمام (Khales, 2015؛ Yoshikawa & Kabay, 2015)

وتتخلل مرحلة الطفولة مرحلة تسمى مرحلة ما قبل المدرسة، يلتحق فيها الطفل برياض الأطفال والتي تعد من أصعب المراحل التربوية والتعليمية (رفيقة ،2014).

ويعتبر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حقاً إنسانياً لجميع الأطفال بوصفه أساساً للتنمية الشاملة بجميع أبعادها؛ وفي السياق الفلسطيني يسهم التعليم في رسم الهوية الوطنية الفلسطينية، كما يحقق أهداف رياض الأطفال، والمتمثلة في تنشئة طفل فلسطيني قادر على التفكير، والتحليل والتقويم والابداع (MOEHE, 2017).

وأرست وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عبر الخطة الإستراتيجية دعائم الاهتمام في الطفولة المبكرة والتعليم في رياض الأطفال، ودعت إلى توفير خبرات تربوية؛ لغوية ومعرفية، وعاطفية، واجتماعية، وأخلاقية، غنية للأطفال وتسهم في تطورهم ونمائهم. ويتعرض الأطفال في رياض الأطفال إلى خبرات أدب الأطفال (الخطة الإستراتيجية للطفولة،2017).

وقد شهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بأدب الأطفال، وتشجيع كتابة هذا الأدب نتيجة لتزايد الاهتمام بالطفولة المبكرة ورياض الأطفال. ويقصد بأدب الأطفال فن لغوي تنتظمه أنّواع أدبية حصيلة النتاج الأدبي والأعمال الأدبية التي تدفع إلى المتعة، ويعد الاهتمام بأدب الأطفال مؤشراً لتقدم الدول ورقيها، (أحمد، 2006).

وتتنوع مجالات أدب الأطفال من الشعر والنثر، والمسرحية، والقصة، وتعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال. وتعنى القصة بالتجسيد الفني من خلال الشخصيات والأحداث، والمعاني والأفكار (أحمد، 2006).

وتؤدي القصة دوراً جلياً في حياة الطفل من حيث تنمية تفكيره وقدراته وخياله والتأثير في معتقداته، وتدفعه إلى طرح الأسئلة والتقصّي، وتنمية مقدرته على التذكر والتخيل والتحليل والتصنيف والتقويم وحل المشكلات والإتيان بأفكار جديدة. كما تؤدي القصة إلى إثارة المشاعر والعواطف، وفهم الطفل لذاته، وتلبية حاجته إلى الحب والتقدير والاستقلالية والتقدير وتحمل المسؤولية، وتكوين شخصيته، كما تسهم القصص في تنمية لغة الطفل من حيث اكتسابه للمصطلحات والمعاني والمرادفات والعبارات، وتنمي لديه التذوق الأدبي (Davis,2004؛ Justice2005).

وتعددت أنّواع القصص فمنها القصص الخيالية، والتي تثير الخيال والقصص الشعبية التي ينسجها الخيال الشعبي، وقصص الحيوان التي تجسد شخصياتها حيوانات البيئة المألوفة وغير المألوفة للطفل، والقصص التاريخية والتي تدور أحداثها حول الأبطال الذين أثروا في التاريخ وصنعوا مستقبله. وقصص المغامرات التي تثير فضول الأطفال وشغفهم وتدفعهم إلى البحث والتقصي وفهم كنه الأشياء، والقصص الفكاهية التي تدخل المرح والسرور إلى قلب الأطفال وتروح عنهم، والقصص الواقعية المستمدة من واقع الطفل المعاش وحياته، وأخيراً القصص الإلكترونية (Justice, 2005؛ أحمد،20026).

ويقصد بالقصص الإلكترونية شكل مبدع من رواية تدور حول حدث أو مكان، وقد تكون

حقيقية أو خيالية، ويوظف فيها المؤثرات الصوتية والرسوم والفيديو، والصور، والنصوص، والحركة، والخيال والموسيقا (شحاته، 2014).

وتعد القصص الإلكترونية من التقنيات الحديثة التي تنتج وتعرض عبر الحاسوب، مدعمة بالوسائط المتعددة والرسومات المتحركة، والأحداث والأصوات، والإيقاع، والنصوص، والسرد (نوبي، النفيسي وعامر ،2013؛ قسيس، والخالص، 2018).

ويعتبر كن بيرنز«Ken Burns" من مؤسسي القصص الإلكترونية التي تناولت موضوع الحرب الأهلية في العام 1961م، حيث استخدم صوته وصوراً مؤرشفة ولقطات سينمائية وموسيقا بغية تجسيد الحدث المأساوي في الولايات المتحدة (عبد الباسط ،2014).

وقد تستوحى القصص الإلكترونية من قصص عالمية أو محلية أو مترجمة أو معروفة مسبقاً لدى الأطفال. (Garrety, 2008) وتستخدم في القصص الإلكترونية الوسائط المتعددة التي تعتمد على الصوت والإيقاع والحركة، وطريقة السرد، والنصوص، وقد تستخدم نصوص قصص محلية أو عالمية أو قصص تم إنتاجها لتحقيق أهداف معينة. ويشير عبد القادر (2014) إلى أنّ القصص الإلكترونية تتضمن الحركة والصوت والمواقف المثيرة التي تحاكي مشاعر الأطفال، كالتفاؤل وتحقق المتعة لهم وتقضي على الملل، والشرود، وتسمح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم. كما تعبر القصص الإلكترونية عن ثقافة المجتمع وتراثه وحياته.

وأشار ديفس (Davis,2004) إلى أنّ القصة الرقمية بمثابة رواية قصيرة تعرض على شاشة الكمبيوتر أو التلفاز أو السبورة التفاعلية. ويرى ستاندلي وسندر وفازيل (Standley, 2003 Snider,2008 ؛Frazel, 201)، أنّ القصص الإلكترونية واحدة من الأساليب المحببة للأطفال لاحتوائها على المؤثرات الصوتية والمرئية والكلمات المنطوقة. وتزود القصص الإلكترونية الأطفال بالمعارف والمعلومات المشوقة والهادفة.

وتسهم القصص الإلكترونية بشكل كبير في خلق فرص للتأمل، وإيجاد روابط قوية بينها وبين الموضوع التعلمي، كما أنّها تشبع فضول الأطفال وتنمي لغتهم باكتسابهم مفردات جديدة وتراكيب لغوية مختلفة. عدا ذلك تتيح القصص الإلكترونية الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم من خلال استخدام التمثيل وتجسيد الأدوار بأصواتهم، مما يؤدي إلى إنتاج أفكار إبداعية (عبدالباسط، 2016؛ نوبي، والنفيسي، وعامر ،2013).

كما تحقق مشاهدة القصص الإلكترونية فوائد جمة؛ حيث تزود الطفل بمعلومات ثقافية أو علمية أو دينية متنوعة. وتلبي القصص الإلكترونية احتياجات الأطفال النفسية وتشبع غرائزهم مثل حب الاستطلاع والاكتشاف، وتنمي خيالهم وتفكيرهم، فهي تنقلهم إلى عوالم لم تكن تخطر على بالهم. وتشجع القصص الإلكترونية الأطفال على ربط التعلم مدى الحياة، كما تزيد القصص الإلكترونية من تطور الأطفال الاجتماعي من خلال تعرفهم على الثقافات المختلفة، وعادات المجتمع وتقاليده. وتسهم القصص الإلكترونية أيضاً في تنمية حب الوطن وتعزز الانتماء إلى الوطن من خلال عرض قصص تحاكي التراث والمواطنة وتشكل الهوية الوطنية (عبد الباسط،2016؛ نوبي، والنفيسي وعامر ،2013).

وتهدف القصص الإلكترونية أيضاً إلى إثارة مشاعر الأطفال وعواطفهم، وخيالهم وتنمي لديهم مهارات الاستماع والاستماع الناقد، والتحليل والربط والاستنتاج والتأمل. ويؤدي عرض القصص الإلكترونية على الأطفال ومن ثم محاورتهم بأحداثها إلى الكشف عن طرق تفكيرهم ورغباتهم ودعم قدراتهم اللفظية وغير اللفظية. (الجابري، 2015؛ Garrety, 2008).

وبين ديفس(Davis,2004) وجاري (Garrety, 2008) أنّ القصص الإلكترونية تسهم في

تطوير مهارات الأطفال في القراءة من خلال مساعدتهم على الربط بين نصوص القصة، وتحليل الصورة، والتأمل في مضامين القصة، وتنمية التعبير الشفوي، كما تدربهم على الاستماع الجيد والنطق الجيد، وتتجلى أهمية القصص الإلكترونية أيضاً في كونها غير مكلفة مادياً عند نسخ العديد منها.

وترى الباحثة أنّ القصص الإلكترونية تسهم في إثراء الأطفال فكرياً ولغوياً، وتزويدهم بالمعارف والخبرات بصورة مشوقة ومحببة لهم، إذ إنّ القصص تنفذ إلى قلوب الأطفال وعقولهم.

ولكي تحقق القصص الإلكترونية الأهداف المرجوة منها ينبغي اختيارها بعناية بحيث تحتوي على مضامين هادفة وملائمة لخصائص الأطفال ومرحلتهم العمرية، وكذلك اختيار القصة التي تتسم بوضوح اللغة والصوت، وذات جودة فنية عالية (شاش، 2013).

ويشير العرينان (2015) إلى معايير القصص الإلكترونية التي تعرض للأطفال في رياض الأطفال، من حيث مقدرتها على تشويق الأطفال وجلب المتعة لهم من خلال الحركات والرسومات والأصوات والحوار، وأن تتضمن القصة مواقف وأفكار تشد انتباه الأطفال، وأن تكون كلماتها سهلة حتى يتمكن الطفل من فهمها، وأن تكون قصيرة للابتعاد عن الملل وللاستمرار بمشاهدتها، وألا تتضمن مواقف مخيفة ومزعجة، وأن تزود الأطفال بالمعارف والخبرات الجديدة، وأن تكون نهايتها سعيدة، وأن تكون سهلة التشغيل والاستخدام من قبل المعلمة.

كذلك ينبغي توفير جملة من الشروط والمعايير في القصص الإلكترونية تتمثل في جودة الصوت، واتساق الصوت مع النصوص، ونوعية الموسيقا ودرجة تأثيرها، والرسومات المتحركة في القصة، وجودة نصوص القصة، وصوت الراوي نفسه ومدى إتقانه لسرد القصة، لذا يقع على كاهل المعلمين مراجعة القصص وتحليلها قبل عرضها على الأطفال (Toki &Pelayo,2013 ؛Şeker, 2016 ؛Behmer, Schmidt, & Schmidt, 2006).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت القصص الإلكترونية:

أجرت الشناوي(2018) دراسة هدفت التعرف إلى توظيف القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال المستوى التمهيدي الثالث بمدينة المزاحمية بالمملكة العربية السعودية، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار المفاهيم الصحية المصورة لطفل الروضة. وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي من توظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم الصحية لدى طفل ما قبل المدرسة.

وقصدت دراسة قسيس، والخالص(2017) تقصي فاعلية توظيف القصص الإلكترونية في تنمية مهارة الاستماع، والذكاء العاطفي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المدرسة الإنجيلية في بيت ساحور. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالباً وطالبةً من الصف الثاني الأساسي في المدرسة الإنجيلية في بيت ساحور. ووُظفت في الدراسة جملة من الأدوات وهي: اختبار الاستماع، ومقياس الذكاء العاطفي، ومقابلة الأطفال، والملاحظة الصفية، والكتابة التأملية للمعلمة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج (المختلط) الكمي والنوعي للمجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي وتطبيق المقياس القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة، وبحساب المتوسطات الحسابية وpaired t test. وتم تطبيق برنامج القصص الإلكترونية لدروس اللغة العربية للصف الثاني. وأظهرت النتائج تطوراً في مهارة الاستماع لدى الطلبة، وتطوراً في الذكاء العاطفي، وبينت نتائج ملاحظة الطلبة تفاعلهم مع القصص الإلكترونية والانتباه والتركيز في الحصص التي تعرض فيها القصص الإلكترونية لدروس اللغة العربية. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات

حول توظيف القصص الإلكترونية في التعليم، وعقد ورش عمل للمعلمين حول توظيف القصص الإلكترونية.

هدفت دراسة الراشد (2017) التعرف إلى فعالية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من(104) من الأطفال من المرحلة العمرية من (4-6) سنوات، والذين لم يحققوا المستوى المطلوب للأداء على مقياس القيم الأخلاقية. ووظفت في الدراسة أداة اختبار تقدير الذكاء، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، ومقياس القيم الأخلاقية والبيئية، ومجموعة من القصص والأشعار والأناشيد الإلكترونية. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية.

أجرى (Şeker, 2016) دراسة سعت إلى تقويم القصص الرقمية لدروس التربية الاجتماعية، لطلبة الصف الأساسي وتكونت عينة الدراسة من(35) طالباً يدرسون في المرحلة الابتدائية من جامعة بالكسير، واستخدم في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة والتحليل النوعي، وتحليل القصص الإلكترونية والمقابلات وبينت نتائج الدراسة مواطن الضعف في القصص الإلكترونية والصعوبات التي واجهها الطلبة في إنشاء القصص الإلكترونية، والمتمثلة في ضعف الصوت، وعدم القدرة على إنشاء نصوص ملائمة، وصعوبة العثور على صورة مناسبة للنصوص، وفصل الصوت أثناء انتقال الصورة، وصعوبات في العثور على موسيقا ملائمة، وصعوبات في تشغيل القصص.

تنطلق دراسة عبد الحميد، ومحمد ويوسف (2016) من إشكالية وضع مجموعة من معايير التصميم والإنتاج للقصص الرقمية التفاعلية لطلبة المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال نموذج مقترح لمعايير تصميم وإنتاج القصص الرقمية التي تراعي خصائص الطلبة واحتياجاتهم وميولهم. واتبعت الدراسة منهج تحليل الوثائق وتحليل البرامج، كما تم إعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات. واقتصر البحث على طلبة المرحلة الابتدائية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: موافقة المحكمين على المؤشرات التي تعكس معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية وإنتاجها، واستخلاص مجموعة من المعايير التربوية والفنية.

بحثت دراسة المنجومي (2016) في تحليل محتوى تطبيقات القصص الرقمية المقدمة للأطفال عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية في مرحلة الطفولة المتوسطة للتعرف على درجة تحقق العناصر المكونة لها في كلا المحورين: الكتابي، والرقمي، وأظهرت النتائج ضعف المحتوى القصصي، وعدم توظيف الإمكانات الرقمية بشكل صحيح وعدم الاتساق بين الصوت والصورة والأداء، وعليه تم وضع تصور مقترح لإعداد التطبيقات القصصية الرقمية المقدمة للأطفال، وأسس الكتابة لها.

سعت دراسة عمر (2016) إلى تبصُّر أثر اختلاف نمط عرض القصة الرقمية على تعديل بعض السلوكيات البيئية الخاطئة لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال التعرف إلى أهم الأبعاد البيئية واللازم تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة. والتعرف إلى أهم السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى طفل ما قبل المدرسة، ومراحل تصميم وإنتاج القصة الرقمية، وتحديد أنسب الطرق لعرض القصة الرقمية لتعديل بعض السلوكيات البيئية الخاطئة لدى أطفال ما قبل المدرسة. تشكلت عينة الدراسة من مرحلة رياض الأطفال من (5-6) سنوات بمدرسة المستقبل الخاصة، ومدرسة حسام الدين الخاصة بمحافظة الجيزة. تم استخدام المنهج الوصفي،

وكذلك المنهج شبه التجريبي. ووظفت في الدراسة قائمة بالأبعاد البيئية، وبطاقة تقدير سلوك، ومقياس السلوك المصور. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات بطاقة تقدير السلوك نتيجة الاختلاف في أسلوب عرض القصة الرقمية.

سعت دراسة (Papadimitriou, et al, 2013) إلى تبصّر دور القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الأطفال، وشارك في الدراسة (19) طفلاً (13) منهم في الحضانة و(6) في الروضة، واستخدم في الدراسة البحث النوعي وملاحظة الأطفال، وبينت نتائج الدراسة تنمية مهارة الأطفال من حيث تسمية أنواع القصة، وإعادة سرد القصص، كما أدى توظيف القصص الإلكترونية إلى إعطاء الفرص للأطفال لابتكار قصص خاصة بهم، ومن تأليفهم، مما ساعدهم في التعبير عن أنفسهم بأفضل صورة.

هدفت دراسة موسى (2015) إلى قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال تبصر المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة، ومعايير اختيار القصص التفاعلية الإلكترونية لأطفال الروضة، وفاعلية بعض القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من أطفال الروضة يبلغ عددها (90) طفلًا وطفلة، تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات تجريبية، كل مجموعة 30 طفلًا، عرضت عليهم مجموعة من القصص؛ تم تعليمها للمجموعة التجريبية الأولى بطريقة تقليدية (ورقياً)، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون تفاعل، وتعليمها للمجموعة التجريبية الثالثة كقصص تفاعلية من خلال برنامج الكورس لاب (Course lab) وتم تنفيذ التجربة وفقاً للجدول الزمني الموضوع مسبقاً (بواقع يوم واحد في الأسبوع- قصة في اليوم الواحد)، وقد استغرق تطبيق التجربة بشكل كامل ستة أسابيع. وبعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، واستبانة تقدير حب الاستطلاع، ومقياس حب الاستطلاع المصور على أطفال المجموعات التجريبية الثلاث (عينة البحث)، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد استخدم الباحث اختبار (ف)، وقياس حجم التأثير للمتغير المستقل للكشف عن وجود فروق تعزى للقصص التفاعلية الإلكترونية المستخدمة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى حب الاستطلاع، والمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية الثالثة، مما يشير إلى فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

سعت دراسة موسى وسلامة (2004)إلى تقويم الواقع الفعلي لقصص الأطفال الإلكترونية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعرف جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات في هذا المجال. وتم اختيار عينة الدراسة من خمس روضات في مدينة العين، وبلغ عدد الأطفال الذين تمت ملاحظتهم (230) طفلاً. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستخدما بطاقة الملاحظة والمقابلة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ البرنامج اليومي للروضة يتضمن وقتاً محدداً للقصة، ويشير ذلك إلى الاهتمام بقصص الأطفال في هذه المرحلة وإدراك دورها وأهميتها بالنسبة للطفل. وكشفت النتائج أيضاً أنّ مضمون القصة واضح بنسبة (71 %)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات من حيث هدفها فمنها من استخدم القصص الإلكترونية بغية تعلم وتطور مهاراتهم وقدراتهم مثل دراسة قسيس والخالص (2017) حول تطوير مهارة الاستماع والذكاء العاطفي، ودراسة Papadimitriou, et al, 2013 التي سعت إلى تطوير مهارات الأطفال؛ والراشد (2017) التي قصدت تطوير المفاهيم الصحية، والشناوي(2018) التي سعت إلى تطوير القيم الأخلاقية لدى الأطفال عبر القصص الإلكترونية .

وهنالك دراسات تناولت تحليل القصص الإلكترونية وتبصر جودتها ومدى مناسبتها للأطفال وجودة العمل الإلكتروني مثل عبد الحميد، ومحمد ويوسف (2016)؛ (Şeker, 2016)؛ موسى وسلامة (2004).

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث هدفها في أنّ الدراسة الحالية توجهت إلى تحليل القصص الإلكترونية من حيث جودتها الكترونياً ووفقاً لمعايير أدب الأطفال، وحسب علم الباحثة لم يعثر على دراسات حللت قصص الأطفال الإلكترونية وفقاً لمعايير أدب الأطفال وجودة العمل الإلكتروني في آن واحد.

وتباينت منهجية الدراسات السابقة من حيث المنهج التجريبي وشبه التجريبي والمنهج الوصفي ودراسة الحالة، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث استخدامها لتحليل المضمون للقصص الإلكترونية، وكذلك التحليل النوعي الثيماتي للمقابلات.

واستخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات مثل مقاييس التحليل والمقابلات والملاحظات، كما انفردت هذه الدراسة بأخذ عينة الروضة من المعلمات والأطفال والمديرات.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس في ضوء معايير أدب الأطفال.

أهمية الدراسة:

تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال، والذي يؤمل أنّ تقدم هذه الدراسة تحليلاً للقصص لتعين معلمات رياض الأطفال والعاملين في الطفولة على اختيار قصص ملائمة للأطفال وتسهم في تطورهم. كما قد تفيد هذه الدراسة بفتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول نوعية ما يقدم للأطفال من أعمال أدبية في مرحلة الطفولة المبكرة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر القصص بوابة الطفل نحو عالمه والعوالم الأخرى، وسبيلاً للمتعة، كما تؤثر القصص في طريقة تفكير الأطفال واتجاهاتهم. وتستحوذ التكنولوجيا على اهتمامات الأطفال وبخاصة القصص الإلكترونية، وتؤثر في نموهم في جميع المجالات النمائية العاطفية والمعرفية والاجتماعية والأخلاقية، واللغوية والجسمية. من أجل ذلك كله ينبغي اختيار القصص الملائمة للأطفال وفق معايير أدب الأطفال وجودة القصص الإلكترونية. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الاتية:

1. ما القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس؟
2. كيف توظف معلمات رياض الأطفال القصص الإلكترونية؟

3. ما هي معايير جودة القصص الإلكترونية؟
4. ما هي معايير القصص الإلكترونية من حيث المضمون؟
5. ما آراء معلمات رياض الأطفال حول توظيف القصص الإلكترونية في رياض الأطفال؟

مصطلحات الدراسة:

القصة الإلكترونية:

هي القصة التي تمت برمجتها على أقراص مدمجة (CD) من خلال استخدام بعض التقنيات الحديثة المتعلقة بالصوت والصورة والرسوم الكرتونية المتحركة، بحيث تلائم الطفل في مرحلة رياض الأطفال، وتناسب ميوله واتجاهاته وتساعد على تنمية مهاراته اللغوية . (العريان، 2015)

رياض الأطفال:

مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، وهي تعتني بالأطفال من جميع جوانبهم مقدمةً لهم العديد من الأنشطة التي تكسبهم المعلومات التي تتلاءم مع حاجاتهم إلى جانب إكسابهم السلوكيات المرغوب فيها ليكونوا مقبولين في مجتمعهم .

معايير أدب الأطفال:

الجملة التي يُسْتَنَدُ إليها في الحكم على جودة القصص في ضوء ما تتضمنه العبارة من وصف للقصص الإلكترونية. وهي بمثابة محكات يقاس في ضوئها جودة قصص الأطفال الإلكترونية من حيث الشكل والإخراج والمضمون.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على مديرات ومعلمات رياض الأطفال في محافظة القدس.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على رياض الأطفال في محافظة القدس.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017-2018.

الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة تحليل المضمون الذي يعتبر أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، إذ يعد طريقة علمية تهدف إلى تحليل المادة المكتوبة بطريقة موضوعية وفق منهج علمي (أبو علام، 2013). وهو منهجية علمية تستخدم في تحليل العبارات والكلمات والصور والأصوات تحليلاً دقيقاً.

واستخدمت النسب المئوية والتكرارات لتحليل القصص وفق المضمون، واستخدمت المتوسطات الحسابية لمعايير جودة القصص الإلكترونية وكذلك التحليل النوعي الثيماتي للمقابلات.

أدوات الدراسة: استخدمت في الدراسة الأدوات الاتية:

أدوات تحليل القصص:

الأداة الأولى: قائمة تقدير لمعايير القصص الإلكترونية .

أعدت الباحثة قائمة تقدير لمعايير جودة القصص الإلكترونية بعد رجوع الباحثة إلى الأدب التربوي (Digital Storytelling Rubric, 2014 DeNatale, 2008؛ Digital)وتتضمن قائمة التقدير (Şeker, 2016, Storytelling Evaluation Rubric, 2002)

وتتضمن قائمة التقدير عشرة معايير وهي (الصورة، والصوت والحركة، والصوت، والموسيقا، والموسيقا التصويرية، والانتقال في أحداث القصة التصويرية، والاتساق السمعي البصري، ومدة القصة، وعرض القصة، ومظهر الطفل في القصة). وتضمنت قائمة التقدير ثلاثة مستويات (ممتاز، متوسط، وبحاجة إلى تطوير) مع توصيف لفظي لكل مستوى في كل معيار من المعايير العشرة. وأعطيت ثلاث علامات للممتاز، وعلامتين للمتوسط، وعلامة واحدة بحاجة إلى تطوير ويوجد توصيف لكل معيار في المستويات الثلاثة (ملحق 1).

الأداة الثانية: مقياس معايير أدب الأطفال

أعدت الباحثة قائمة بمعايير أدب الأطفال من حيث المضمون والمحتوى، وتتضمن القائمة (28) معياراً استقته الباحثة من الأدب التربوي (الخالص، 2015؛ الخالص ونيروخ،2005؛ احشيش وخضوري، 2009؛2004 Pantaleo, ؛ Al-Barakat, 2003؛2012، ŞAHBAZ,)، وكذلك من خبرتها في مجال أدب الأطفال وتحليل القصص. وقامت الباحثة بعرض الأداة على المحكمين وعددهم (7) ممن يحملون درجة الدكتوراه في التربية والمناهج والطفولة، وبعد إجراء التعديلات تم وضع الأداة في صورتها المناسبة، ومن ثم تحليل القصص الإلكترونية في ضوء معايير أدب الأطفال.

ضوابط تحليل المضمون:

تم تحليل المضمون للقصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال عينة الدراسة وعددها (50) قصة وفقاً للضوابط الآتية:

- **تحديد هدف عملية التحليل وهو معايير أدب الأطفال.**
- **اتخاذ الكلمة والجملة وحدة للتحليل نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة.**
- **اعتماد ما ورد في الأدب التربوي فيما يتعلق بمعايير أدب الأطفال أساساً للتحليل.**
- **شمولية التحليل لكل القصص الإلكترونية.**
- **مشاهدة القصص مشاهدة متعمقة وتحليله.**

صدق التحليل:

عرضت الباحثة البيانات التي تم تحليلها فيما يتعلق بتحليل قصص الأطفال الإلكترونية على أربعة محكّمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج والطفولة وأساليب التدريس والاستئناس بآرائهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بالتحليل.

ثبات التحليل:

من أجل الكشف عن ثبات تحليل البيانات اتبعت الباحثة ما يأتي:

حللت الباحثة القصص الإلكترونية في شهر آب ،2018 ثم أعادت التحليل مرة أخرى في نهاية شهر أيلول 2018) ويسمى هذا النوع من التحليل الثبات عبر الزمن وفقاً للجدول (1):

جدول (1) التحليل عبر الزمن

الدليل	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
	78	76	74	6	%0.95

المقابلات الفردية شبه المقننة لمعلمات رياض الأطفال:

بهدف التوصل إلى فهم أعمق لوجهات نظر المعلمات، تمّ إجراء سلسلة من المقابلات الفردية، شبه المقننة، تراوحت مدة المقابلات بشكل عام بين نصف ساعة إلى ساعة، باستثناء (5) من المقابلات استغرقت أقل من نصف ساعة، وطلبت (10) معلمات إرسال الأسئلة إليهن إلكترونياً لتعبئتها.

الصدق النوعي في المقابلات:

تمّ استخدام أجهزة تسجيل صوتي للباحثة وزميلتها التي استعانت بها على حدة، وكذلك تمّ تفريغ استجابات المعلمات والمديرات من قبل الباحثة وزميلتها بشكل منفصل، ثم تمت المقاربة والمقارنة بين نتائج تحليل الباحثة وزميلتها. كما قامت الباحثة بإعادة قراءة الأدب التربوي والدراسات السابقة بتعمق، وتم تحليل نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما عبرت عنه المعلمات والمديرات من استجابات للأسئلة.

وعن تحليل القصص حللت الباحثة القصص واستعانت بزميلة لها لتحليل القصص.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عشرين(20) روضة أطفال في محافظة القدس حيث توجهت الباحثة إلى رياض الأطفال، ووافقت (20) مديرة على المشاركة في الدراسة.

كما تألفت عينة الدراسة من عشرين (20) مديرة روضة من رياض الأطفال المشاركة في الدراسة، وأربعين (40) معلمة أطفال حيث تم اختيار معلمتين من كل روضة بطريقة عشوائية، وتحليل عينة من القصص الإلكترونية المقدمة في رياض الأطفال وعددها (50) قصة.

أخلاقيات الدراسة:

اقتضت أخلاقيات البحث العلمي عدم ذكر أسماء رياض الأطفال والمعلمات والاكتفاء بإعطائهم رموزاً، وذلك حفاظاً على سرية المعلومات ومهنية البحث.

إجراءات الدراسة:

طبقت الباحثةُ الدراسةَ من خلال الخطوات الآتية:

- توجهت الباحثة إلى رياض الأطفال، واجتمعت مع مديرات رياض الأطفال، وطلبت إليهن المشاركة في الدراسة.

- اختيار رياض الأطفال التي وافقت مديراتها على المشاركة في الدراسة.
- اجراء مقابلات مع مديرات رياض الأطفال.
- اجراء مقابلات مع معلمات رياض الأطفال.
- تجميع القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال.
- بناء مقاييس التحليل للقصص الإلكترونية.
- عرض الأدوات على المحكمين
- حضور القصص الإلكترونية وتحليلها وفقاً لمعايير أدب الأطفال.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة حللت الباحثة المقابلات التي أجريت مع معلمات رياض الأطفال ومديراتها حول القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال- عينة الدراسة - وبينت النتائج أنّ جميع معلمات رياض الأطفال- عينة الدراسة- وعددهن (40) معلمة يوظفن القصص الإلكترونية، وبلغ عدد القصص التي ذكرتها المعلمات (50) قصة، كما يظهر في الجدول (1)

جدول (1) قائمة بالقصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال

أنواع القصص	أسماء القصص	عدد المعلمات
القصص الدينية والأخلاقية	الأمانة	10
	الحمار الكسول	30
	سارة مع قصة الكذب	20
	نمل سليمان	32
	الصدق	15
	الرجل الصالح والكلب	29
قصص الليدي بيرد	سندريلا	40
	ليلى والذئب	40
	الذئب والجدي أنّ السبعة	30
	الدجاجة الصغيرة وحبات القمح	30
	الأميرة النائمة	28
قصص أطفال قبل النوم	سارة البندق	10
	الفيل والنملة	16
	الصندوق الطائر	11
	سلطان العجوز	5
	الأسد والفأر	13
	الديك الذكي	10
	يحيى والفواكه	8
	البيضة الذهبية	19
	الأدغال	28
	بائعة الكبريت	37
	ملكة الثلج	33
	البطة القبيحة	30
	الكعكة الهاربة	33
	كفى يا طارق	15

قصص عمتو آية	إنني أستطيع	21
	ليلى تغادر البيت	7
	كوني صديقتي	9
	شادي والعصفور	15
	النزهة المميزة	11
قصص علمية	الفصول الأربعة	30
	رحلة في الكون	19
	قصة سفروت وشجرة التوت	4
	البطيخ	17
	زيد والعلوم	16
	سر ملوحة البحار	8
قصص محلية	أأنا لست شقياً	19
قصص واقعية	قصة الولد الشقي	30
	كاستر يصلح كل شيء	28
حكايات عالمية	الطفل الذي لا يعرف الخوف	16
قصص تعليمية	الحروف تخرج من البيت	38
	اختفت الحروف	33
	منازل الأعداد	37
	حديقة الأرقام	35
	الأرقام العربية	32
قصص للأطفال ذوي الإعاقة	موقف الاحتياجات الخاصة	7
	قصة لذوي الاحتياجات الخاصة ، انتصار	5
	أحمد الغريق	3
	كرتون دانية 1	10
	كرتون دانية 2	10
المجموع		1045

يظهر من الجدول (2) أنّ أكثر القصص المستخدمة في رياض الأطفال وفقاً للمجموعات هي المجموعة القصصية حكايات قبل النوم، والتي تضمنت (14) قصة يليها القصص الدينية والأخلاقية، وتضمنت (6) قصص، والقصص العلمية (6) وقصص للأطفال ذوي الإعاقة (5) قصص القصص التعليمية، (5) وقصص عمتو آية (5) وقصص الليدي بيرد (5) وأقل مجموعة قصصية هي الحكايات العالمية، والقصص المحلية. وأنّ أكثر قصة توظف في الروضة هي قصة الحروف تخرج من البيت (38) أما قصة أحمد الغريق فهي أقل قصة مستخدمة.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: كيف توظف معلمات رياض الأطفال القصص الإلكترونية؟

بينت نتائج تحليل المقابلات مع معلمات رياض الأطفال عينة الدراسة أنّ (30) معلمة (75%) يستخدمن القصص الإلكترونية في الروضة في وقت نشاط القصة، وقبل نهاية الدوام، وأنّ عرض القصص الإلكترونية يتم وفقاً للبرنامج اليومي للروضة، بحيث يتناسب مع البرنامج اليومي الروضة ومع البرنامج اليومي للروضة في الوقت التي تراه المعلمة مناسبا.

بينت (25) معلمة أي ما نسبته (62%) أنّ عرض القصص الإلكترونية يتم في بداية الدوام أو في نهايته.

اقتباسات من آراء المعلمات في المقابلات:

المعلمة (25): ويكون العرض إما في بداية الدوام الصباحي مثلاً لعرض مفهوم جديد، أو يكون في الحلقة الختامية

المعلمة (10): يتم اختيار وقت عرض القصص بما يتوافق مع البرنامج اليومي للروضة.

المعلمة (17): ليس سهلاً اختيار وقت عرض القصة فنختار القصص حسب شاشة العرض وإمكانية استخدمها في الروضة.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما هي معايير القصص الإلكترونية من حيث جودة القصص الإلكترونية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث حللت الباحثة القصص الإلكترونية، واستخرجت المتوسطات الحسابية لكل معيار على حدة، وحتى يتم تحديد درجة متوسطات معايير جودة القصص الإلكترونية تم اعتماد الدرجات الآتية كما في الجدول (3)

جدول (3) درجة متوسطات معايير القصص الإلكترونية

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	1 - 1:66
متوسطة	33 :2 -1:66
عالية	3 -2:34

وتم تحليل القصص الإلكترونية واستخرجت المتوسطات الحسابية لكل معيار على حدة كما يظهر في الجدول (4)

جدول (4) معايير القصص الإلكترونية من معايير جودة القصص الإلكترونية

م	المعايير	المتوسط الحسابي
1	الصورة	2.18
2	الصوت والحركة	1.6
3	الصوت	2
4	الموسيقا التصويرية	1.8
5	الموسيقا	2
6	الانتقال في أحداث القصة التصويرية	1.9
7	سمعي وبصري	1.84
8	مدة القصة	2.2
9	عرض القصة	2.2
10	مظهر الطفل	1.7
11	مجموع المتوسطات	1.94

يظهر من الجدول (4) أنّ مجموع المتوسطات الحسابية لمعايير القصص الإلكترونية من حيث معايير جودة القصص الإلكترونية بلغ (1.94) أي بدرجة متوسطة مما يعني أنّ القصص الإلكترونية متوسطة من حيث معايير جودة القصص الإلكترونية، وبلغ المتوسط الحسابي للصورة (2.18) بدرجة مقبولة. وبلغ المتوسط الحسابي للصوت والحركة (1.6) أي بدرجة ضعيف وبحاجة إلى تطوير ففي معظم القصص يظهر الصوت ضعيفاً، ولا يتناغم مع أحداث القصة، ومن حيث وضوح الصوت بلغ المتوسط الحسابي (2) وهي درجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للموسيقا التصويرية (1.8) وهي درجة متوسطة حيث تثير الموسيقا استجابة عاطفية غنية تتطابق إلى حد ما مع القصة، وبلغ المتوسط الحسابي لجودة الموسيقى (2) أي

بدرجة متوسطة إذ إنّ الموسيقا كافية، ولا تشتت الانتباه، ولكنها لا تضيف الكثير إلى القصة وبلغ المتوسط الحسابي للانتقال في أحداث القصة التصويرية (1.9)، وهي درجة متوسطة حيث إنّ بعض المقاطع من القصة وأحداثها يتم الانتقال فيها بسهولة ويسر وتناسق. ومن حيث التناسق السمعي البصري، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها(1.84) وهي درجة متوسطة يوجد تناسق بين الصوت والصور في بعض أحداث القصص. وعلى صعيد مدة القصة فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.2) وهي درجة متوسطة، عرض القصة فقد بلغ المتوسط الحسابي 2.2 وهي درجة متوسطة، وأما مظهر الطفل فقد بلغ المتوسط الحسابي له (1.7)، وهي درجة متوسطة أي المظهر الخارجي لبعض الشخصيات في القصة متوسط ولا يتناسب مع أعمار الشخصيات وأدوارها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ معظم القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال هي قصص ورقية تم تحويلها إلكترونياً، ولكنها غير تفاعلية. وهذا بدوره يؤثر على نوعية اختيار القصص الإلكترونية وجودتها، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة المنجومي (2016) التي بينت أنّ القصص الإلكترونية لا تدعم فكرة التفاعلية بأشكالها المختلفة، وأنّ القصص التي يتم عرضها تقتصر على رسومات وصور متحركة وأصوات.

وهو ما دعا إليه (Behmer, Schmidt, & Schmidt, 2006 ؛Şeker, 2016 ؛Pelayo, 2013) بأهمية توفير جملة من الشروط والمعايير في القصص الإلكترونية تتمثل في جودة الصوت، واتساق الصوت مع النصوص، ونوعية الموسيقا ودرجة تأثيرها، والرسومات المتحركة في القصة، وجودة نصوص القصة، وصوت الراوي نفسه ومدى إتقانه لسرد القصة.

نتائج سؤال الدراسة الرابع: ما هي معايير القصص الإلكترونية من حيث المضمون؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع حللت الباحثة القصص الإلكترونية من حيث المضمون، واستخرجت التكرارات والنسب المئوية لكل معيار من المعايير على حدة كما يظهر في الجدول (5)

جدول (5) معايير القصص الإلكترونية من حيث المضمون

م	العبارة	التكرارات
1	تشجع القصة على احترام الأطفال ذوي الإعاقة	3
2	تشجع القصة الطفل على التساؤل	17
3	تظهر القصة العلاقة الإيجابية بين الأطفال	30
4	تظهر القصة العلاقة الإيجابية بين الطفل والراشد	18
5	تظهر القصة الطفل الباحث	10
6	تظهر القصة الطفل المخترع	5
7	تظهر القصة الطفل المتعاطف مع الآخرين	6
8	تظهر القصة الطفل الودود	5
9	تحاكي القصة بيئة الطفل	15
10	تقدم القصة صورة إيجابية عن الأطفال	10
11	تتناسب القصة مع خصائص أطفال الروضة (3-6)	8
12	تظهر القصة الطفل البطل	-
13	تدعو القصة الطفل للتأمل والتفكير	8
14	تثير القصة خيال الطفل	20
15	تنمي القصة القيم عند الأطفال	14
16	تزود القصة الأطفال بالمعارف	18
17	تدعو القصة الطفل إلى احترام الآخر	6
18	تنمي القصة الوعي البيئي والمحافظة على البيئة	2
19	تحتوي القصة على أنشطة علمية تعلميه	3
20	تعزز القصة استقلالية الطفل	-

21	تنمي القصة حب العمل والمثابرة لدى الأطفال	4
22	تشجع القصة الطفل على حب وطنه	2
23	تصور القصة العلاقات الأسرية بصوره إيجابية	4
24	تعرف القصة الطفل على تراثه	-
25	تعرف القصة الطفل على تراث الشعوب	-
26	تعزز القصة الانتماء الديني	6
27	تظهر القصة الأطفال ذوي الإعاقة بصورة إيجابية	4
28	تشجع القصة الطفل في التعبير عن ذاته	2
	المجموع	220

يظهر من الجدول (5) أنّ (30) قصة تُظهر العلاقة الإيجابية بين الأطفال، و(20) قصة تثير خيال الطفل، وأنّ (18) قصة تظهر العلاقة الإيجابية بين الطفل والراشد، و(17) قصة تشجع الأطفال على التساؤل و(15) قصة تحاكي بيئة الطفل. ولم يظهر أي قصة تظهر الطفل البطل، أو التي تعرف الطفل على تراثه وتراث الشعوب الأخرى، أو التي تعزز استقلالية الطفل. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ القصص الإلكترونية المستخدمة من ذي قبل لم تحلل وفق معايير أدب الأطفال، ولم تُراعَ في اختيار القصص من قبل رياض الأطفال معايير أدب الأطفال سالفة الذكر.

وقد دعا (الجابري، 2015) وجري (Garrety, 2008) إلى مراجعة القصص وتحليلها قبل تقديمها للأطفال، لأنها تؤثر فيهم وتؤثر على تقبلهم للقصص، كما بينا أهمية اختيار القصص التي تثير مشاعر الأطفال وعواطفهم، وخيالهم وتنمي لديهم مهارات الاستماع والاستماع الناقد، والتحليل والربط والاستنتاج والتأمل. وهذا ما لم يظهر في الكثير من القصص الإلكترونية .

نتائج سؤال الدراسة الخامس: ما آراء معلمات رياض الأطفال حول توظيف القصص الإلكترونية في رياض الأطفال؟

حللت الباحثة المقابلات تحليلاً ثيماتياً؛ وذلك بتفريغ ما ذكرته المعلمات على الورق كلاً على حدة، والقراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة وعبارة ذكرتها معلمات رياض الأطفال، واعتماد الترميز للاستجابات، وضع الأفكار المتشابهة، أو المتقاربة في مجالات، وموضوعات رئيسة (Main Themes)، وعليه استنبطت الباحثة المجالات الرئيسة لآراء المعلمات كما يأتي:

الأسس التي يتم اختيار القصص الإلكترونية في ضوئها من وجهة نظر المعلمات:

بينت (31) معلمة -أي ما نسبته (77%)-ضرورة وأهمية اختيار قصص ملائمة لعمر الأطفال وخصائصهم، واحتياجاتهم. وأن تنمي جوانبهم المختلفة.

كما أشارت (29) معلمة -أي ما نسبته (72%)-إلى أهمية اختيار القصص الهادفة والتعليمية، والتي تركز على الجانب الأخلاقي.

وأشارت (17) معلمة (43%) إلى أهمية اختيار القصص الملائمة للموضوعات التدريسية في الروضة، وأن تتناسب مع برنامج الروضة، ويكون لها هدف واضح.

وأظهرت(9) معلمات (23%) أهمية اختيار القصص الإلكترونية وفقاً لثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده. ولم تظهر أي معلمة اختيار قصص ذات جودة عالية في الصوت والأداء كي ينجذب الأطفال إليها.

اقتباسات من آراء المعلمات في المقابلات:

المعلمة (17): أفضل اختيار القصص المناسبة لعمر الأطفال.

المعلمة (34): أنّ تكون مناسبة للموضوع التعلمي.

المعلمة (9): الأصل اختيار القصص التي تنمي جوانب النمو المختلفة العقلية والإدراكية والحسية والحركية.

المعلمة(15) ينبغي البحث عن قصص ملائمة للوحدة التعليمية.

بواعث توظيف القصص الإلكترونية من وجهة نظر المعلمات:

عبرت (25) معلمة ونسبتهن (63%) أنّ سبب اختيارهن للقصص هو حب الأطفال لها وشغفهم في القصص التي يظهر فيها الصوت والحركة. بينما أشارت (17) معلمة (42%) إلى أنّ سبب اختيار القصص الإلكترونية هو أنّ عرض القصة بالطريقة الاعتيادية على شكل كتاب أصبح مملاً، ولا يثير انتباه الأطفال واهتمامهم، وبخاصة لما للقصص الإلكترونية من استثارة أكثر من حاسة لدى الطفل، ورغبة الطفل في تقليد الأصوات والحركات. حتى إنّ (9) معلمات (23%) أطلقن وصف استخدام القصة على شكل كتاب بالطريقة التقليدية ومرد ذلك اعتقادهن بأنّ القصص الإلكترونية والتكنولوجيا من الطرق الحديثة في التعليم.

بينت (18) معلمة (33%) أنّ التكنولوجيا زادت من حب الأطفال للاكتشاف، وتعرف كل شيء جديد. وبخاصة بعد دخول التكنولوجيا إلى حياة الطفل وزيادة إقباله عليها، كما بينت (23) معلمة (58%) أنّ القصص الإلكترونية مهمة في إيجاد علاقة إيجابية بينه وبين معلمته من جهة، وبينه وبين أطفال صفه.

اقتباسات من أقوال المعلمات:

المعلمة (9): تعمل القصص على إثارة انتباه الطفل والترفيه واسعادهم.

المعلمة (1): تنمي القصص الإلكترونية الانتباه عند الأطفال.

المعلمة (35): تشكل القصة حلقة وصل مهمة وجيدة بين المعلمة والطفل.

المعلمة (19): جميل استخدام أسلوب القصص الإلكتروني، ولكن ليس بكثرة لأنّ ذلك يؤثر على نمو عقل الطفل ونظره وقلة الاستماع للكبار.

المعلمة (40): أصبحت الطريقة التقليدية لدى الأطفال مملة، وأكثر تكلفة، لهذا ينبغي توفير قصص إلكترونية.

معوقات توظيف القصص الإلكترونية:

أشارت (33) معلمة إلى الصعوبات التي تواجههن عند توظيف القصص الإلكترونية، والتي تتمثل في: صعوبات مادية من حيث توفر جهاز العرض(البروجكتر)، والحاسوب، ومكبرات الصوت، وخاصة للواتي يعملن في المناطق النائية.

وأشارت (14) معلمة إلى أنهن يواجهن صعوبة في اختيار قصة ملائمة للأطفال، وبنفس الوقت تسهم في تحقيق الأهداف التربوية. وبينت (20) معلمة أنّ أكثر الصعوبات التي يواجهنها هي عدد الأطفال الكبير في الصف، والذي يحول دون عرض القصص بصورة فاعلة. كما بينت نتائج الدراسة حاجة المعلمات إلى تدريب على استخدام البرامج الإلكترونية.

اقتباسات من أقوال المعلمات:

المعلمة (18): أواجه صعوبات في كيفية عرض القصة ومكانها، لكنني حللت المشكلة بتركيب جهاز تلفاز خاص للصف، ونضع القصص على فلاشه حتى يتم مشاهدته.

المعلمة (29): نواجه مشكلة، وهي عدم توافق مواعيد عرض القصة مع برامج الروضة بسبب وجود شاشة واحدة.

المعلمة (37): أواجه مشكلة تتمثل في عدم توفر الوسائل الإلكترونية بشكل كافٍ.

المعلمة (5): أعتقد أنّنا بحاجة إلى تدريب على كيفية استخدام القصص المناسبة للأطفال.

المعلمة (22): أواجه مشكلة عدم انتباه بعض الأطفال أثناء عرض القصص الإلكترونية، وعدم توفر المتطلبات اللازمة لعرض القصة.

اقتراحات لتوظيف القصص الإلكترونية في رياض الأطفال:

قدمت جميع معلمات رياض الأطفال -عينة الدراسة – بنسبة (100%) اقتراحات لتوظيف القصص الإلكترونية في رياض الأطفال تتمثل فيما يلي:

- دراسة محتوى البرامج قبل عرضها حتى يتم اختيار المناسب منها.
- تحديد الأهداف من عرض القصة الإلكترونية.
- مشاهدة القصة قبل عرضها على الأطفال.
- تعلم توظيف التكنولوجيا، وتشغيل الأجهزة قبل استخدام القصص الإلكترونية.

المعلمة 39): أشجع المعلمات على استخدام القصص الإلكترونية

المعلمة (26): أفضل اختيار القصة المناسبة التي تحقق الهدف اختيار قصص قصيرة من (خمسة إلى عشرة) دقيقة حتى لا يشعر بالملل مناقشة أحداث القصة بعد مشاهدته.

أخيراً أفضى تحليل القصص الإلكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس، وتحليل المقابلات إلى التعرف على جودة القصص الإلكترونية من حيث: الصورة، والصوت، ونوعية الأداء، ومدة العرض وغيره.إذ إنّ هنالك قصصاً شخصياتها ثابتة وغير متحركة مثل كاستر يصلح كل شيء، والحمار الكسول. وأما القصص التي تتحرك فيها الشخصيات فهي قصص قبل النوم، زيد في العلوم، وقصص الحروف.

هنالك قصص تفتقر إلى وضوح الصوت حتى إنّ راوية قصة سر ملوحة البحار يوجد لديها مشكلة في لفظ بعض الحروف وهذا بدوره يعكس إشكالية في عرض القصص الإلكترونية وبخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مهمة لاكتساب الطفل اللغة من خلال استماعه للمفردات والعبارات والنصوص.

ركزت بعض القصص على العبرة والعقاب، والاستماع إلى كلام الأم أكثر من التركيز على تفهم احتياجات الطفل وخصائصه في المرحلة النمائية مما يعكس الحاجة إلى اختيار القصص التي تلائم خصائص الأطفال واحتياجاتهم. وبخاصة قصة سر ملوحة البحار التي تدعو إلى البغضاء والانتقام بصورة خفية. وهنالك قصص تبث رسائل خفية مثل عدم الاكتراث بالآخرين ومشاعرهم، والعناد.

نمت بعض القصص تفكير الطفل وخياله، إلا أنّ عددها قليل جداً، مثل زيد والعلوم التي أثارت تفكير الأطفال وحثتهم على طرح الأسئلة. بيد أنّ هذا غير كافٍ، ولا يرقى إلى أهمية توظيف القصص التي تسهم في تنمية الطفل وتطوره.

توجه عددٌ قليل من القصص إلى الأطفال ذوي الإعاقة، بيد أنّ هذا غير كافٍ ليؤسس إلى

حضور الأطفال بكافة أطيافهم، وظروفهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم، بصرف النظر عن لونهم وبيئتهم التي ينحدرون منها، وهذا ما لم تستطع القصص الالتفات إليه. وعن قصة أحمد الغريق كتب أنّها موجهه للأطفال ذوي الإعاقة إلا أنّ هذه القصة لا تحتوي في مضمونها أي شيء له علاقة بالأطفال ذوي الإعاقة.

ركزت القصص التعليمية على تعليم الحروف، والأعداد بقالب تقليدي لا يلائم خصائص الأطفال واحتياجاتهم إلى الاكتشاف والتجريب.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- عقد ورش عمل وبرامج تدريبية لمعلمات ومديرات، رياض الأطفال حول معايير أدب الأطفال، وأسس اختيار القصص للأطفال.
- اختيار قصص الأطفال التي تحقق معايير أدب الأطفال وتحويلها إلكترونياً.
- إنتاج قصص إلكترونية تفاعلية تشجع الأطفال على التفاعل معها.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، سمير (2006). *أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

إحشيش، وليد والخضوري، صادق (2009). *صورة الطفل في بعض كتب أدب الأطفال المحلية والعالمية*. فلسطين: مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

الخالص، بعاد (2016). صورة الطفل في منهاج اللغة العربية الفلسطيني للمرحلة الأساسية الدنيا (1-4). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية*،4 (14)، 227-300.

الخالص، بعاد ونيروخ، سميرة (2005). *دليل أدب الأطفال لرياض الأطفال*. فلسطين: وزارة الثقافة الفلسطينية.

الراشد، مضاوي (2017). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية. *مجلة الطفولة والتربية*، 30 (9)، 149-253.

رفيقة، يخلف (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، 10،11-15.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2017). *الإستراتيجية الوطنية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة 2017-2022*، فلسطين: وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

شاش، محمد حسن (2013). *تقنيات التعليم في رياض الأطفال*. دمشق: جامعة دمشق.

شحاتة، نشوى (2014). *القصص الرقمية*. استرجعت من http://el-gradu.blogspot.com/2014/01/blog-post_10.html

الشناوي، مروة (2018). توظيف القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26 (3)، 296-326.

عبد الباسط، حسين (2016). *مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في التعليم*. استرجعت بتاريخ 10-8-2018 من http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=431

عبد الحميد، محمد، ومحمد محمد، ويوسف، محمد (2016). معايير التصميم والإنتاج للقصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث*، 29 (2)، 231-251.

عبد القادر، محمود (2013). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى الطلبة منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية*، 41 (2)، 14-56.

العرينان، هديل (2015). *فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة*. (رسالة ماجستير) من جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

عمر، ايمان (2016). أثر اختلاف نمط عرض القصة الرقمية على تعديل بعض السلوكيات البيئية الخاطئة لدى أطفال

ما قبل المدرسة. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، 27، 145-188.

قسيس، حنان والخالص، بعاد (2017). فاعلية توظيف القصص الإلكترونية في تنمية مهارة الاستماع، والذكاء العاطفي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المدرسة الإنجيلية في بيت ساحور. *مؤتمر التعلم الرقمي*، جامعة النجاح، فلسطين.

المنجومي، وفاء (2016). تحليل محتوى تطبيقات القصص الرقمية المقدمة للأطفال عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية. *مجلة الطفولة العربية*، 17، (68)، 47-73.

موسى. سعيد (2015). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 21 (7)، 117-208.

موسى، محمد، وسلامة، وفاء (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة تقويمية). المؤتمر الإقليمي الأول: الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، *مجلة كلية البنات*، جامعة عين شمس من٢٤-٢.

نوبي، أحمد، والنفيس خالد، وعامر، أيمن (2013). *أثر أبعاد الصور في القصة الإلكترونية على تنمية الذكاء المكاني لتلميذات الصف الأول الابتدائي ورضا أولياء الأمور*. استرجعت بتاريخ -6حزيران 2016- من http://eli.elc.edu.sa/2013/sites/default/files/abstract/rp252_0.pdf

المراجع الأجنبية:

Al-Barakat, A. (2003). The effectiveness of instructional pictures in the development of young children's linguistic skills from Jordanian teachers' perspectives. *Dirasat, educational Science (Journal of the University of Jordan)*, 30 (1), 213-226.

Behmer, S., Schmidt, D., & Schmidt, J. (2006). Everyone has a story to tell: Examining digital storytelling in the classroom. In C. Crawford et al. (Eds.), *Proceedings of society for information technology and teacher education international conference*. 2006, (pp. 655–662). Chesapeake, VA: AACE.

Garrety, C. (2008). *Digital storytelling: An emerging tool for student and teacher learning*. A dissertation submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy

Davis, B. (2000) *Digital storytelling* [Electronic version]. Razorfish Reports. Retrieved December 25, 2009, from http://www.digitaleverything.com/rr024_film.pdf

DeNatale, G. (2008) Digital storytelling tips and resources [Electronic Version]. *Educause.* Retrieved February 18, 2010, from http://net.educause.edu/ir/library/pdf/ELI08167B.pdf.

Smeda, N., Dakich, E., & Sharda, N. (2014). The effectiveness of digital storytelling in the classrooms: A comprehensive study. *Smart Learning Environments*, 1(6), 1-21.

Pelayo, M. G. (2013). The making of digital storytelling as a tool for promoting the learning process in the classroom. *European Scientific Journal*, 8(2), 463-466.

Şeker, B. (2016). An evaluation of digital stories created for social studies teaching. *Journal of Education and Practice,* 7 (29), 18- 29.

Justice, Meier. (2005). Learning new words from storybooks: An efficacy study with at-risk kindergartners language. *Speech and Hearing Services in the School.* 36 (1), 17-32.

Pantaleo, S. (2004). Young children and radical change characteristics in picture books. *The Reading Teacher,* 58, (2), 178-187.

Ruttkay,Z, et al. (2014). Evaluation of interactive children book design. Methodologies and Intelligent Systems for Technology *Enhanced Learning,* 292, 109-117.

Şahbaz, N. (2012). Children image in the reading passages of primary Turkish course books of 6th, 7th and 8th classes. International *Periodical For The Languages, Literature and History of Turkish or Turkic,* 7 (2), 979-995.

Frazel, M. (2010). *Digital storytelling: Guide for educators*. Washington, DC: International society for Technology in Education

Snider, M. (2008). Using storytelling to hone language skills. *Techniques,* 83(8), 40-43.

Standley, M. (2003). Digital storytelling: Using new technology & the power of stories to help our students learn & teach. *Cable in the Classroom,* June, 16-18. Retrieved June 10, 2011 from http://mstandley.com/digital_storytelling.pdf

Phillips, L.(2000). Storytelling: The Seeds of Children's Creativity. *Australian Journal of Early Childhood,* 25(3), 1-5.

Ya-Ting C., & Wan-Chi ,I.(2012). Digital storytelling for enhancing student academic achievement, critical thinking and learning motivation: A year-long experimental study computer. *Education*, 59, (2) 339-352.

Khales, B. (2015). Reflection through story: Strengthening Palestinian early childhood education.

In L.R. Kroll, & D. R. Meier (Eds.), *Educational change in international early childhood contexts: Crossing borders of reflection.* New York: Routledge.

Yoshikawa, H., & Kabay, S. (2015). *The evidence base on early childhood care and education in global contexts.* Retreived from http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002324/232456e.pdf

MOEHE. (2017). *National strategy for early childhood development and interventions: 2017-2022*. Ramallah, Palestine: Ministry of Education and Higher Education.

Papadimitriou, E., Kapaniarhs, A., Zisiadis, D., Kalogirou, E. (2013). Digital storytelling in kindergarten: An alternative tool in children's way of expression. *Mediterranean Journal of Social Sciences 4(11):389-396*

Toki , E., & Pelayo, J . (2013). ICT use in early childhood education. *Storytelling Conference: International scientific conference for academics and practitioners* "Quality of education and training in the context of regional and global challenges" At: Klaipeda Lithounia.

الملحق (1) معايير جودة القصص الإلكترونية

م	المعايير	ممتاز	متوسط	بحاجة إلى تطوير
1	الصورة	تخلق الصورة أجواء مريحة ونغمات متميزة تتطابق مع كل القصة	تخلق الصورة أجواء مريحة ونغمات متميزة تتطابق مع بعض أجزاء القصة	محاولة ضئيلة لإيجاد أجواء مريحة في القصة
2	الصوت والحركة	تتناسب وتتناغم سرعة الصوت والإيقاع مع أحداث القصة	من حين لآخر الكلام سريع جداً أو بطيء	الصوت ضعيف ولا يتناغم مع أحداث القصة
3	الصوت	الصوت واضح ويجذب الأطفال للاستماع للقصة ويوجد تنويع في نبرات الصوت	الصوت واضح ويجذب الأطفال للاستماع للقصة ولا يوجد تنويع في نبرات الصوت	الصوت غير واضح ولا يوجد تنويع في نبرات الصوت
4	الموسيقا التصويرية	تثير الموسيقا عواطف الأطفال وتتطابق بشكل كبير مع القصة	تثير الموسيقا استجابة عاطفية غنية تتطابق إلى حد ما مع القصة	لا تثير الموسيقا عواطف الأطفال ومشاعرهم
5	الموسيقا	كافية، ولا تشتت ال أنّ تباه وتضيف أجواء إلى القصة	الموسيقى كافية، ولا تشتت الانتباه، ولكنها لا تضيف الكثير إلى القصة	الموسيقا مشتتة وغير مناسبة
6	الانتقال في احداث القصة التصويرية	يتم الانتقال في مقاطع القصة وأحداثها بسهولة ويسر وبتناسق	بعض المقاطع من القصة وأحداثها يتم الانتقال فيها بسهولة ويسر وتناسق	لا يوجد تناسق في الانتقال بين مقاطع القصة واحداثها
7	سمعي وبصري	يوجد اتساق بين الصوروالصوت في كل القصة	يوجد تناسق بين الصوت والصور في بعض أحداث القصة	لا يوجد تناسق بين الصوت والصور
8	مدة القصة	طول القصة ملائم ليست طويلة ولا قصيرة لا تتعدى (20) دقيقة ويتناسب مع خصائص الأطفال وتركيزهم	مدة القصة ما بين (20 دقيقة إلى 40) دقيقة	طول القصة غير ملائم للأطفال ولخصائصهم فإما أقل من (10) دقائق أو أكثر من 40 دقيقة
9	عرض القصة	تعرض القصة بطريقة جذابة وممتعة للأطفال وتشجع الأطفال على استمرار المشاهدة	تعرض القصة بطريقة جذابة وممتعة ولكنها لا تشجع الاطفال على استمرار المشاهدة	تعرض القصة بطريقة مملة
10	مظهر الطفل	المظهر الخارجي لجميع الشخصيات في القصة مقبول ويتناسب مع أعمار الشخصيات وأدوارها	المظهر الخارجي لجميع الشخصيات في القصة مقبول ولا يتناسب مع أعمار الشخصيات وأدوارها	المظهر الخارجي لشخصيات القصة غير مقبول مقبول